

مجلس تنازع الإختصاص

القضية عدد 28

تاريخ الجلسة : 27 مارس 2001

باسم الشعب

أصدر مجلس تنازع الإختصاص القرار الآتي

بعد الإطلاع على ملف القضية عدد 72157/99 المرسمة بكتابة محكمة التعقيب بتاريخ 03 أبريل 1999 والمرفوعة من الأستاذ أحمد الدلهومي نيابة عن عائشة الدهماني وورثة مريم الدهماني وهم أبناؤها ربح وريم وعبد السلام وبيّة وفضيلة ونجيبية بن عزيزة ضدّ المكلف العام بنزاعات الدولة في حق وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية طعنا في الحكم الصادر عن محكمة الإستئناف بتونس تحت عدد 53104 بتاريخ 27 جانفي 1999 والقاضي بقبول الإستئناف شكلا وفي الأصل باقرار الحكم الإبتدائي وإجراء العمل به وتخطئة الطاعنين بالمال المؤمن وحمل المصاريف القانونية عليهم.

وبعد الإطلاع على وقائع الحكم المطعون فيه التي تفيد بأن الدولة انتزعت عقارا فلاحيا على ملك مورث المعقبين وذلك في نطاق الإصلاح الزراعي ثم صدر قانون يقضي بارجاع الأراضي المنتزعة إلى مالكيها وتمّ بناء على ذلك الرجوع في أمر الإنتزاع ولما اتضح للمعقبين عدم تمكينهم من مناباتهم في العقار المذكور قاموا بقضية لدى إبتدائية تونس في طلب تعويضهم عن الضرر الحاصل لهم انتهت بصدر الحكم عدد 89308 بتاريخ 27 مارس 1997 الذي قضى بالزام المكلف العام بنزاعات الدولة في حق وزارة أملاك الدولة بأن يؤدي لهم جملة من المبالغ المالية. ولما كان هذا الحكم لا يرضيهم قام المحكوم لفائدتهم باستئنافه أمام محكمة الإستئناف بتونس التي أصدرت الحكم موضوع الطعن المائل.

وبعد الإطلاع على بقية الأوراق المظروفة بالملف.

وبعد الإطلاع على قرار السيد رئيس مجلس تنازع الإختصاص المؤرخ في 12 فيفري 2001 والقاضي بتعيين السيد الحبيب جاء بالله عضوا مقراً لتهيئة القضية وإعداد ملحوظات في شأنها.

وبعد الإطلاع على تقرير العضو المقرّر في القضية.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 38 لسنة 1996 المؤرخ في 3 جوان 1996 والمتعلق بتوزيع الإختصاص بين المحاكم العدلية والمحكمة الإدارية وإحداث مجلس تنازع الإختصاص.

وبعد المداولة القانونية بحجرة الشوى صرح بما يلي :

حيث يقتضي الفصل الثامن من القانون عدد 38 لسنة 1996 المؤرخ في 3 جوان 1996 والمتعلق بتوزيع الاختصاص بين المحاكم العدلية والمحكمة الإدارية وإحداث مجلس تنازع الاختصاص إذا تعهدت محكمة التعقيب أو الجلسة العامة للمحكمة الإدارية بنزاع يطرح عند النظر فيه إشكالا جديا حول الاختصاص لم يسبق البتّ فيه من قبل مجلس التنازع، أنه يمكن لها تلقائيا أن تحيل بقرار معلّل غير قابل لأي طعن ملف القضية على مجلس التنازع للنظر في مسألة الاختصاص.

وحيث يتبين بالرجوع إلى أوراق الملف المرفوع إلى نظر المجلس أنه لا يتضمّن قرارا معلّلا في إرجاء النظر في القضية ممّا يتعيّن معه عدم قبول الإحالة الماثلة.

ولهذه الأسباب

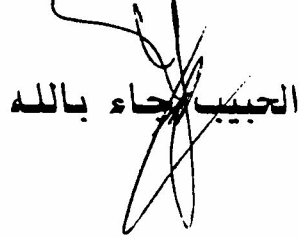
قرّر المجلس عدم قبول الإحالة.

وصدر هذا القرار بحجرة الشورى يوم الثلاثاء 27 مارس 2001 برئاسة السيد الطيب اللومي الرئيس الأوّل للمحكمة الإدارية وعضوية المستشارين السادة رؤوف المراكشي ومحمد النفيسي والّتيجاني عبّيد ومحمد القلسي ومحمد فوزي بن حمّاد والحبيب جاء بالله.


كاتبة الجلسة


صباح فرحات إسماعيل

العضو المقرّر


الحبيب جاء بالله

رئيس المجلس


الطيب اللومي